

ادارة الاختبارات وتطبيقاتها

م.د احمد حسن لطيف

يعد الاختبار جزء مهم من العملية التعليمية والتدريبية هو ليس عملية تقويمية فقط بل خبره مضافة الى المختبر ومن خلاله يمكن الحصول على بيانات ودرجات تكون صادقة لضمان حالة التقدم وتحقيق الاهداف المرجوة .

لذلك تعتبر الادارة : عملية اتخاذ قرارات تحكم تصرفات الافراد في استخدامهم العاصر المادية والبشرية لتحقيق اهداف محدودة على احسن وجه .

اما التنظيم : هو ترتيب الجهود البشرية والادوات المستخدمة وتنسيقها واستغلالها على احسن وجه لأداء العمل بكفاءة واقل جهد وكلفة .

مراحل تنظيم وإدارة الاختبارات

تمر الاجراءات المتعلقة بتنفيذ الاختبارات بثلاث مراحل هي:

أولاً- مرحلة ما قبل تطبيق الاختبار

تعتبر المرحلة من المراحل ذات الاستحضارات الأولية التي تسبق التطبيق الفعلي والميداني للاختبار ويمكن ان نطلق عليها (المرحلة التنظيمية) حيث خطواتها تتدرج كالآتي:

١- انتقاء واختيار الاختبارات

حتى نصل الى تحقيق الاهداف الموضوعية لا بد من الاهتمام بعملية انتقاء الاختبارات ، حيث ان نتائجها تعتبر الوسيلة التي يعول عليها في اصدار الاحكام ولهذا نجد من الضروري بمكان ان يكون هنالك صلة منسقة بين الاهداف الموضوعية والاختبارات المستخدمة ، فضلا عن كون هذه الاختبارات ذات وزن علمي واضح من حيث تمتعها بمعدلات عالية اضافة لهذا كله يكون لها معايير ومستويات عند استخدامها للتقييم الموضوعي

٢- كتابة وطبع مواصفات وشروط الاختبار:

من المؤشرات الجيدة لانجاح الاختبارات صياغة شروط وتوصيف الاختبارات المستخدمة بشكل دقيق ، مع الحرص على طبعها بعدد يفي المحكمين والمختبرين من الافراد على السواء كلما امكنا ذلك مراعين توزيعها عليهم قبل تنفيذ الاختبار ويفضل كذلك مناقشتها معهم بهدف الشرح والايضاح .

٣- اعداد المحكمين والاداريين :

لضمان دقة الاختبار لا بد من الاهتمام في اعداد القائمين على تنفيذ اجراء الاختبارات من محكمين واداريين ، ويفضل في هذا الباب ان يكونوا مختصين في الميدان الرياضي حيث سهولة استيعابهم للمعلومات المعنية بالاختبارات وطرق تطبيقها فضلاً عن حسن استخدامهم للأجهزة والادوات المعنية بالاختبارات .

٤- اعداد بطاقات التسجيل واستمارات تفريغ البيانات وقوائم الاسماء:

وهذه من النقاط المهمة ، والتي من الموجب مراعاتها في هذه المرحلة ، حيث تختلف استمارات التسجيل تبعا لطبيعة الاختبارات وحجم المعلومات وعدد المختبرين ، وتتضمن هذه الاستمارات معلومات تخص المختبرين مثل (الاسم ،العمر ،الطول ،الوزن، الجنس، الخ.....) .

٥- اعداد المكان والاجهزة والادوات:

ان تهيئة واعداد المكان الذي يتم فيه تطبيق الاختبار ، قبل موعد التنفيذ لفترة زمنية مناسبة ، يتم تحديد الموقع لكل من وحدات الاختبار حسب تسلسلها مع مراعاة اماكن جلوس الحكام والافراد والمختبرين ، فضلا عن تعيين اماكن تبديل ملابسهم ومكان الاحماء ، يضاف الى هذا تأشير وتخطيط المساحات المطلوبة تأشيرها طبقا لمتطلبات الاختبار ، وكذلك اعداد وتجريب الاجهزة والادوات المستخدمة في الاختبار والقياس بجانب هذا كله الاهتمام بوسائل ~~الاضاءة والسلامة والامان~~ .

٦- اعداد الافراد المختبرين (العينة) :

لضمان اداء الاختبارات بدون مشاكل او صعوبات ، تنظيم لقاءات مع المختبرين ، يتم فيها شرح اهداف ومواصفات الاختبارات وكيفية ادائها ، كذلك يبلغون من خلال هذه اللقاءات عن موعد ومكان اجراء الاختبار الرئيسي ، وكذلك اخبارهم عن المتطلبات المطلوب احضارها عند تنفيذ الاختبارات من ملابس وادوات .

٧- تحديد الخطة المنظمة لأداء الاختبارات :

هناك عدة طرق يمكن استخدامها عند تطبيق الاختبارات ، فعليه لا بد من تحديد للطريقة التي سيتم انتقاؤها عبر مؤشرات تأخذ بنظر الاعتبار (مواصفات الاختبارات ، عدد المختبرين ، عدد المحكمين الخ) ومن هذه الطرق ، الطريقة الجماعية أي الاداء الجماعي للمختبرين ،

وكذلك طريقة الجماعات ، والتي فيها يتم تقسيم المختبرين الى مجموعات تعمل كل مجموعة باستقلالية عن المجموعة الاخرى ، وقد يطلق على هذه الطريقة - طريقة المحطات -
واخيراً الطريقة الدائرية ، وهي من افضل الطرق استخداما حيث تتيح حرية الحركة للمختبر والانتقال من محطة اختبارية الى اخرى ويرى البعض المختصين انه بإمكان دمج طريقتين او اكثر خلال عملية الاختبار.



٨- تحديد طرق وسياقات التسجيل

من الضروري ان يحدد اسلوب التسجيل الذي سيستخدم عند تنفيذ الاختبارات طبقاً للظروف الملائمة وهناك عدة طرق للتسجيل منها (تسجيل بواسطة المحكمين المتخصصين ، التسجيل بواسطة الزميل ، التسجيل بواسطة الافراد المختبرين ، التسجيل بواسطة قائد المجموعة .

٩- تجريب الاختبارات :

لكي تضمن سلامة تنظيم الاختبارات والوقوف على بعض المشاكل والصعوبات المرافقة لعملية تنفيذ الاختبار فضلا عن صلاحية الاستثمارات والبطاقات المستخدمة ،ومكان الاختبار وكفاءة الاجهزة والادوات المستخدمة لا بد من اجراء تجربة استطلاعية كصورة مصغرة لما سيتم تطبيقه في التنفيذ الفعلي للاختبارات حيث يتم على عينة صغيرة من المجتمع الذي ستطبق عليه الاختبارات .

ثانيا - مرحلة تطبيق الاختبارات :

تعتبر هذه المرحلة مرحلة تطبيق فعلي لما تم اتخاذه من اجراءات مسبقة وهي تطبيق العمل الميداني للفعاليات المعنية بتنفيذ الاختبارات كافة ، ولهذا يتطلب فيها اتباع سياقات دقيقة لتنفيذ خطواتها وهي كالآتي :

١- الاستقبال الاولي للأفراد المختبرين وارشادهم الى اماكن تبديل ملابسهم ، اجراء الاحماء ، ومن ثم الاختبارات حسب تسلسلها فضلا عن ايجازهم بالفعاليات المطلوب اجراءها وتأشير الحضور والغياب لهم .

٢- يتم تنفيذ عملية الاحماء للأفراد المختبرين وفقا للسياقات الموضوعية وبالطرق المناسبة .

٣- تطبيق الاختبارات طبقا للتسلسل الموضوعي وبالطرق المنتقاة على ان يعزز ذلك بأداء النموذج عند تطبيق أي من الاختبارات مراعين في هذا ان يقوم المحكمين في تسجيل نتائج المختبرين عن كل اختبار يؤدونه .

٤- يتم تجميع استمارات وبطاقات التسجيل وتدقيقها من خلال المراجعة الاولى السريعة ويسمى هذا بالتدقيق الموقعي .

٥- حالة الانتهاء من عملية الاختبار يتوجه المختبرون الى اماكن الاستحمام ومن ثم تبديل ملابسهم والانصراف النهائي .

ثالثا - مرحلة ما بعد تطبيق الاختبارات :

تخصص هذه المرحلة بالتعامل مع النتائج التي حصلنا عليها من عملية اجراء الاختبارات وتنفيذها من قبل الافراد المختبرين وفيها تتم عمليات تتعلق بالمراجعة وتفرغ البيانات ومعالجتها احصائيا وصولا الى النتائج ، حيث يتم عرضها بصورة واضحة بغية الاستفادة :

- ١- المراجعة العامة لجميع البيانات والمعلومات الواردة في استمارات وبطاقات التسجيل بشكل دقيق واستبعاد البطاقات غير المستوفية للشروط المطلوبة .
- ٢- من الضروري الاخذ بالملاحظات التي يدونها المحكمين على بطاقات التسجيل حيث يترتب على بعضها اهمال نتائج معينة لبعض الافراد المختبرين وخاصة عندما يكون ادائهم لا ينسجم مع مستواهم الحقيقي كان يتجاهلوا في الاداء والتنفيذ ويتمارضون .

٣- يتم تفريغ البيانات في استمارات خاصة معينة بترتيب يستدعي تنظيماً معيناً لتسهيل العمليات الإحصائية ، على أن تدقق هذه البيانات لاحقاً ، بغية مطابقتها مع البيانات الموجودة في استمارات التسجيل .

٤- المعالجات الإحصائية ، وهذه الخطوة تتم طبقاً للهدف المعني للقياس أو الاختبار .

٥- لا بد وأن تعرض النتائج التي أسفرت عنها عملية المعالجة الإحصائية للبيانات لتأشير ما تم تحقيقه من نتائج قد تنسجم مع تحقيق الأهداف الموضوعية من عدمها وهناك عدة طرق وأشكال للعرض منها (المنحنيات التكرارية ، الجداول ، الصور والأشكال البيانية الخ .